دورية إعلام الشرق الأوسط
volume 8- Issue ،2012 خريف

Elites' Evaluation of New Media Role in Formation of Public Opinion toward the Egyptian Revolution

Dr. Marwa Shibl
Mnoufia University- Egypt
Magiza_eg@yahoo.com

Abstract

The study aims to investigate the role played by new media in forming the Egyptian's public opinion towards the 25th Jan. Revolution, 2001. The Egyptian elite's evaluations of new media role were examined. The Dependency theory was the theoretical frame work of the research. (105) of the Egyptian Politians, media professions and academic elites were survyed. The results revealed that most of the respondents use and depend on the new media as a major source of information. It is noteworthy that more than half of the subjects expressed that new media have the ability to politically mobilize public opinion. Moreover, there is tendency to believe that the new media increasingly surpassed traditional means during the revolution.

Key words: Electronic Media – New media – Blogs – Facebook – News Sites– YouTube – Twitter.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

تقييم النخـــبة لـدور وسائل الاتصـــال الإلكـــترونية الحـــديثة في تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو الثورة المصرية

د/ مروة شبل عجيزة
مدرس الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية - مصر
Magiza_eg@yahoo.com

ملخص البحث

استهدفت الدراسة رصد وتحليل الدور الذي لعبته وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأى العام المصري نحو ثورة 25 يناير من خلال توجهات وتقيم النخبة المصرية لهذا الدور، وذلك من خلال نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال أداة استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من عينة (150 مفردة) من النخبة المصرية السياسية والإعلامية والأكاديمية. أظهرت النتائج أنَّ النسبة الأكبر من النخبة المصرية -عينة الدراسة- يتابعون وسائل الإعلام الإلكتروني، كما أثبتت أنَّ النسبة الأكبر من المبحوثين يعتمدون على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات، وجاءت الوسائل الإلكترونية التي يتابعها المبحوثون مرتبة على النحو التالي: الفيس بوك، المواقع الأخبارية، الصحف الإلكترونية، اليوتيوب، التويتر، المدونات، مواقع القنوات التليفزيونية،حيث إن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الوسائل الإلكترونية لديها القدرة على التعبئة السياسية للرأى العام بشكل كبير، و أغلبية المبحوثين يرون أن الوسائل الإلكترونية تفوقت على الوسائل التقليدية وقت الثورة بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية

الإعلام الإلكتروني- وسائل الاتصال الحديثة - المدونات – الفيس بوك – المواقع الأخبارية – تويتر.

مقدمة

أصبح الإعلام الإلكتروني في العصر الراهن واجهة أخبارية بامتياز وبنجاح منقطع النظير، لما فرضته التحولات المتسارعة، وتطورات ثورة المعلوماتية التي زادت من وثيرة المتابعة وسياقات المواكبة للوقائع والأحداث، وليس من المبالغة إذا قلنا إن المواقع الأخبارية الإلكترونية على الإنترنت باتت تقوم بوظائف إحلالية لما كان يقوم به الإعلام التقليدي من صحف ومجلات ومنشورات، وبفاعلية أكبر، ويختلف الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي بخاصية التفاعلية, والتى تمنح المتصفح إمكانية التحاور والتخاطب المباشرين مع القائم بالاتصال و تقديم آرائه وتصوراته بخصوص قضايا مجتمعية مختلفة و بشكل مباشر من خلال الموقع, وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين, والمحادثة من خلال غرف الدردشة على الفيس بوك حول مواضيع تعنى بما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي،مما ينتج عنه تبادل كم هائل من المعلومات (السيد، أحمد 2011).

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

ومع أهمية الإعلام الإلكتروني إلا إن البعض كان يشكك في قدرة هذا الإعلام على إيصال المعلومة ،لكن مع الثورات التي ملأت أخبارها كل الدنيا زالت تلك الشكوك، وتأكد للجميع أن هذا الإعلام له الصدارة في تغطية تلك الثورات، بل إنَّ له تأثيره على الرأي العام الذي صنع تلك الثورات، وقد يكون أكبر دليل على أهمية هذه الوسائل قيام وزارة الاتصالات بحجب مواقع التواصل الاجتماعي ،وخصوصاً تويتر وفيس بوك منذ بداية ثورة الشباب المصرى في الخامس والعشرين من يناير.

وإذا كانت الثورات فيما مضى تتم عبر موجبات التخطيط والتدبير المسبق من حيث الزمان والمكان ،وبشكل منظم ومنتظم وتستأثر النخب بإدارتها وتدبيرها ،فإن الإعلام الإلكتروني أحدث تبديلات محورية وجوهرية سواء على مستوى التشكل أو على مستوى الأهداف الغائية ،حيث أسس لمرحلة جديدة وبلْوَرَ لنمطٍ جديدٍ من الثورات، يخضع لنوع من العفوية، الذي اكتسب هذا الأمر بفعل "التثقف السياسي الإلكتروني" في ظل مجتمع افتراضي تفاعلي لا يعرف الحدود الجغرافية والجمركية ،فالكل يعبر وينشط وعليه يتحقق وعيه بالحقوق وحرية التعبير وضرورة الثورة للتغيير والتحرر.

فعلى مدار زمنية الانتفاضة والغليان الشعبي ظل العديد من المواقع على الإنترنت فضاء رحباً للتعبير وتفريغ المكبوتات العدائية الكامنة والظاهرة ضد "نظام بن علي"، وكذلك "نظام مبارك"؛لتنتج سلطة المعلومة جبهة شعبية واسعة، يجمع أجزاءها الرغبة اللامحدودة والجارفة في الإطاحة بالرئيس وكل رموز نظامه الفاسد.

إن التواصل الإلكتروني عبر وسائل الاتصال الحديثة واستثماره الجيد من طرف المدونين والعديد من المواطنين الذين استطاعوا الإفلات من الرقابة الأمنية المطبقة فى الدول الثائرة آلت إلى كسب تعاطف الملايين من المواطنين وتأييدهم ،وفي ظرف وجيز تبلور تضامن إلكتروني عالمي منقطع النظير، واستطاع أن يستفز مشاعر العديد من الدول وجملة من الهيئات الحكومية وغير الحكومية، وخصوصا المشتغلة في مجال حقوق الإنسان؛ فارتفعت أصوات التنديد والشجب للآلة البوليسية في بداياتها.

كما أن المواقع الإلكترونية استطاعت أن تفك طلاسم البنية المعقدة للسلطة (في عهد حكم مبارك وعهد زين العابدين وغيرهم فى الكثير من الدول العربية) وتقدم حقائق صادمة حول حجم الفساد المستشري في صفوف الطبقة الحاكمة، والتركيز على حجم الثروة التي راكمتها "عائلة هذه السلطة الحاكمة" عن طريق النهب والسلب، وهي كلها تحصيل حاصل لما نشره موقع ويكيليكس حيث أعدَّ العديد من المتتبعين أنَّ" نظامى بن علي ومبارك " كان أول ضحايا "وثائق ويكيليكس" والبقية آتية لا محالة،كما أن" الفيس بوك" تجاوز الخطاب السياسي لأحزاب المعارضة، وقفز بالانتفاضة إلى مرحلة متقدمة أنضجت الثورة،على أساس أن معظم المواقع الإلكترونية نقلت الثورة من العالم الافتراضي إلى التجسيد الواقعي الميداني وبسرعة فائقة غير منتظرة(الزياني ،العثمان 2011).

إن الإعلام الإلكتروني أضحى معادلة محورية لا يمكن الاستهانة بها أو تجاهلها في التغيير السياسي حيث استطاع أن يفرض نفسه على حساب الإعلام التقليدي، وغدت وظيفته أبلغ منه ،بفعل مميزاته الكثيرة والفعالة كما أحدث تغييرات جذرية على مستوى البنيات المجتمعية وأسهم بكثافة في التنشئة الاجتماعية والسياسية، لكنها تنشئة من نوع خاص عابرة للحدود، وليس لها جنسية أو انتماء جغرافي محدد.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

الأهمية العلمية للدراسة وأهدافها

أولاً : الأهمية العلمية: وتتمثل الأهمية العلمية الخاصة بالدراسة الحالية فى التالي:

- دراسة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة حيث تمثل الوسائل التي تتمتع بالعديد من الإمكانات التي لا تتوافر للوسائل التقليدية، وتمثل وسائل إعلام المستقبل.
- لعبت الوسائل الحديثة العديد من الأدوار السياسية والاجتماعية في ثورة 25 يناير بما يشير إلى أهمية دراسة الدور السياسي والإعلامي لهذه الوسائل في الثورة المصرية والمجتمع المصري وتأثيراتها في معارف الجمهور واتجاهاتهم.
- تمثل دراسة النخبة أهمية كبيرة؛ نظراً للمستوى العلمي والثقافي للنخبة الذي يمكنها من التقييم الدقيق لظاهرة الوسائل الحديثة والدور الذي لعبته في ثورة 25 يناير.

ثانياً : الأهمية التطبيقية : وتتمثل الأهمية التطبيقية الخاصة بالدراسة الحالية فى التالي:

- تقديم مؤشرات علمية مقننة حول دور وسائل الاتصال الحديثة فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو أهم القضايا المثارة بالمجتمع المصري.
- تفعيل دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة فى عرض المعلومات وتقديمها باعتبارها وسائل تتمتع بمزيد من الحرية فى العرض والتقديم من دون فرض قيود من السلطة.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في هدف عام، هو رصد وتحليل الدور الذي لعبته وسائل وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأى العام المصري نحو ثورة 25 يناير من خلال توجهات النخبة المصرية وتقييمها لهذا الدور، ولتحقيق هذا الهدف وجدت الباحثة انها أمام مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1. رصد مدى متابعة المبحوثين لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة.
2. تحديد مدى اعتماد المبحوثين على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة كمصدر للمعلومات.
3. التعرف على وسائل متابعة المبحوثين لأحداث ثورة 25 يناير وتداعياتها.
4. تحليل اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في الثورة.
5. رصد مدى قدرة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على التعبئة السياسية للجمهور.
6. معرفة مدى تفوق وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على الوسائل التقليدية وقت الثورة.
7. تحديد القوى التي تشكل وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة اتجاهات الجمهور نحوها.
8. رصد مدى توافر معايير الأداء الإعلامي في وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات أن بروز القضايا فى وسائل الإعلام يؤدى إلى بروز أهميتها بالنسبة للجماهير ،الأمر الذي يسهم تباعاً فى تشكيل اتجاهات الجماهير، بالإضافة إلى أن إبراز وسائل الإعلام لبعض الاعتبارات الخاصة بتلك القضايا يؤدى إلى تبنى الجمهور هذه الاعتبارات عند وضع آرائه و أحكامه على تلك القضايا.

وحيث إن وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كالصحافة الإلكترونية والمواقع الأخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من الوسائل على شبكة الإنترنت لها تأثير كبير فى تشكيل البناء الإدراكى والمعرفي للفرد، حيث يسهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، **تتحدد مشكلة الدراسة في "رصد الدور الذي لعبته وسائل الإعلام الإلكتروني الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأى العام المصري نحو ثورة 25 يناير وتحليله من خلال توجهات النخبة المصرية وتقييمها لهذا الدور.**

الإطار النظري للدراسة

وظفت الدراسة فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لرصد مدى اعتماد النخبة المصرية على الوسائل الحديثة لتلبية حاجاتهم الإعلامية والاتصالية واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، وعلاقة هذا الاعتماد باتجاهاتهم نحو الوسائل الإلكترونية الحديثة بشكل عام، والدور الذي لعبته هذه الوسائل في الثورة المصرية وبالتحديد قيامها بتشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثورة 25 يناير.

نشأت نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام من نفس الجذور التى نشأت منها مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratificationsويعدان معاً أساساً ومدخلاً سوسيولوجياً وظيفياً Functional Sociological Approach (Loges W. and Sandra Ball – rokeach, p.602, 1993) يهدف إلى تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانا تأثيرات قوية مباشرة, وأحيانا أخرى لا تكون لها نفس التأثير, بل تكون ضعيفة فى كثير من الأحيان (Sandra J. baff – rokeach, p.485 ,1985)

مفهوم نظرية الاعتماد

يتضح من خلال التسمية أنَّ مفهوم هذه النظرية هو الاعتماد المتبادل بين الأفراد و وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ,وتفترض النظرية انه كلما كان الفرد تابعا فى اشباع حاجاته المعرفيه الى استخدام وسائل الاعلام كلما زاد اهمية الدور الذى يمكن ان تقوم به هذه الوسائل فى حياة الشخص ،ومن ثم يزداد اعتماده عليها وتاثره بما تقدمه (صباح الخشينى،ص63، 2010) ،كما انه كلما زادت مصادر المعلومات التى تقدمها وسائل الاعلام وكلما زادت درجة الاستقرار داخل المجتمع، زاد تأثير وسائل الاعلام على معارف الافراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم ((James Waston ,p78 ,2008 ،ولذلك نجد ان وسائل الاعلام وفقا لهذه النظرية تعمل على ازالة الغموض ،وتقديم المعلومات اللازمة عن بعض الاحداث التى يحتاج الافراد الى معلومات بشأنها ،حسب درجة الاعتماد على هذه الوسائل .

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :تسعى النظرية الى تحقيق الاهداف التالية:

1- الكشف عن الاسباب الى تجعل لوسائل الاعلام احيانا اثار قوية ومباشرة ،وفى احيان اخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما (حسن عماد، ص 314 ، 2002).

2- التعامل مع النظام الاعلامى بوصفه وسائل اولية داخل المجتمعات الصناعية من أجل جمع ومعالجة ونشر المعلومات للافراد والمؤسسات داخل تلك المجتمعات.

3- تؤكد النظرية على دور وتأثير المتغيرات الديموجرافية للجمهور مثل (النوع – السن – المستوى التعليمى – المستوى الثقافى) على درجة وقوة اعتماد وسائل الاعلام (ملفن دى فلير ،ساندرا بول ،ص352 ، 1994).

4- تحليل انواع المعلومات وتفسيرها لتوضيح لماذا يعتمد عليها الافراد دون سواها،فعلاقات الاعتماد على وسائل الاعلام عموما ،وعلى أشكال وسائل الاعلام خصوصاً، تستمد جزئياً من تطوير توقعات الافراد وأن معلومات وسائل الاعلام تستطيع مساعدتهم لتحقيق اهدافهم الخاصة (William E. Loges &Sandra Rokeach ,p 603, 1993).

ولكى تتحقق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يجب توافر عده عوامل مؤثرة منها (أحمد فاروق 2003).

1. طبيعة أهداف الجمهور من الاعتماد على وسائل الإعلام.
2. طبيعة المجتمع ومدى توافر مصادر الحصول المعلومات فى هذا المجتمع وقدرة الجمهور على الوصول إليها .
3. طبيعة وسائل الإعلام وتنوعها وقدرتها على تقديم المعلومات للجمهور وتحقيق أهدافه من التعرض لها .
4. طبيعة المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام ومدى إشباعها لحاجات الأفراد .
5. قدرة الفرد على امتلاك وسائل الإعلام والتعرض لها .
6. الاختلافات الديموغرافية بين أفراد الجمهور, ومدى تأثيرها في أهدافهم ودوافعهم من الاعتماد على وسائل الإعلام

ويمكن تلخيص الفروض الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي :

- يختلف الجمهور من حيث درجة اعتماده على وسائل الإعلام ، فالصفوة أكثر احتمالا؛ لأنهم يعتمدون علي مصادر متعددة من هذه الوسائل للحصول على المعلومات التي سيرغبونها ، كما يؤثر السن والخبرات السابقة في مستوي الاعتماد (Pablo Helpem 1994, p.80)
- يفترض وجود علاقة بين مستوي الاعتماد ومستوى التأثير ،بمعنى أنه كلما كان الشخص أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام كان أكثر اهتماما بها، وبالتالى كان أكثر تأثراً (ميلفن ديلفر ، ساندرا روكيش 1999، ص 410)
- وجود علاقة ثلاثية متبادلة بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وهذه العلاقة هى التى تحدد مباشرة الأثر الذى تحدثه وسائل الإعلام فى المجتمع وفى الجمهور .
- كلما زادت درجة الحاجة إلى المعلومات زادت درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام , وكذا فى حالة احتمالية أن تغير المعلومات معارف الجمهور ووجدانه وسلوكياته.
- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام زادت درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام(Melvin L. Defleur and Sandra J.Ball 1982 ,Pp 252-253)

- يزداد الاعتماد على مصادر المعلومات المتاحة عند غياب البدائل الأخرى للحصول على المعلومات , فكلما كانت زادت البدائل الوظيفية المتاحة للجمهور كماً وكيفاً كان الاعتماد على قناة اتصالية معينة أقل وبالتالي كان تأثيرها ضعيفاً .
- يختلف الجمهور من حيث درجة اعتماده على وسائل الإعلام؛ نتيجة اختلافهم فى الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.
- الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم بشكل متساوٍ بين أعضاء المجتمع الواحد، بل يعتمد أساسا على الطبقة الاجتماعية, والسلطة والنفوذ , بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى مثل الدخل , والتعليم , والسن , والنوع , فالدخل يمكن أن يقلل من فرص التعرض لوسائل إعلام معينة , وكذلك التعليم ، حيث تعيق الأمية الفرد من قراءة الصحف ومجلات الرأى وفهمها واستيعابها .

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات التكاملية التى تجمع مداخل بحثية من علم النفس , وعلم الاجتماع , كما تشمل العناصر الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات مع عناصر من اتجاهات التأثيرات الإعلامية وتقدم سياقاً عاماً واسعاً يبحث فى العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والأفراد , والتأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى ظل وجود متغيرات وسيطة تحدد درجة هذا الاعتماد (Jay Bpack and Jeninge Bryant 1991, p.39) وتقدم سياقاً عاماً واسعاً يبحث فى العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والأفراد , والتأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى ظل وجود متغيرات وسيطة تحدد درجة هذا الاعتماد .

وقد قامت الباحثة بتوظيفها فى هذه الدراسة من خلال تطبيق فروضها لفهم العلاقة بين وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة والجمهور، فالجمهور عنصر فاعل وحيوى فى الاتصال ضمن فرضيات هذه النظرية، ومن خلالها يمكن فهم العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة وتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو أحداث ثورة 25 يناير .

مراجعة الدراسات السابقة

قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة في موضوع الدراسة من خلال التعرض لأهم الدراسات التى تناولت أحداث 25 يناير، و الدراسات التى تناولت وسائل الاتصال الحديثة حيث إنها من أهم الوسائل التي لعبت دوراً أساسياً اثناء أحداث الثورة على النحو التالي:

من الدراسات التى تناولت الإعلام البديل متمثلاً في شبكة الإنترنت كحركة ارتجاعية أو كرد فعل عنيف للواقع الاجتماعي الذي فرضته تكنولوجيا الاتصال دراسة (شريف درويش 2009)، وقد توصلت إلي أن وسائل الاتصال الحديثة ساعدت في توفير وسائل نشر بديلة تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام وانخفاض الكلفة؛ وذلك للتخلص من سيطرة النخب الإعلامية على وسائل الإعلام التقليدية في المجتمع، وغياب المصداقية في وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يتفق مع تقرير (Marguerite H. Sullivan, Scaling a Changing Curve، 2008) الذى خلص إلى أنَّ وسائل الإعلام الجديدة أفرزت عدداً من الظواهر التي كان لها أثر بالغ في الحياة الاجتماعية للجمهور بشكل عام و الشباب منهم بشكل خاص، وكان من أهم هذه الظواهر: التحول من الوسائل الجماهيرية إلى الوسائل الجديدة أو ما يُطلق عليه الوسائل التحولية Transitional Media التي يتم فيها الدمج بين مختلف الوسائط الإعلامية ؛ مما أتاح مرونة كبيرة وغير مسبوقة في التفاعل والتأثير. أما عن قياس تأثير هذه الوسائل فنجد دراسة (شريهان توفيق، شيرين

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

كدوانى 2008) تناولتا أحد هذه الوسائل الإلكترونية وهي المدونات، وتوصلتا إلي أن المدونات تمثل أداة مهمة يجب أن يجيد الساسة وصناع القرار استخدامها كوسيلة تعكس الرأي العام السائد في المجتمع واتجاهاته نحو السياسات المختلفة، من خلال إدارة مناقشات بناءة مع الآخرين تقوم على الاحترام المتبادل؛ مما قد يسهم في توجيه الرأي العام الوجهة السليمة بعيداً عن التطرف والإرهاب، وخصوصاً أنَّ غالبية مستخدمي الإنترنت ينتمون لفئة الشباب .

رصدت دراسة (شريف اللبان 2011) رصداً مفصَّلاً استخدام الشبكات الاجتماعية بعامة والفيس بوك بصفة خاصة ، والآليات التي تم توظيف هذه الشبكات من خلالها في ثورة 25 يناير, والتى كان من أهم هذه الآليات: أنه لم يؤت حجب تويتر والفيس بوك والتليفونات المحمولة والإنترنت ثماره لصالح النظام السابق، بل أدي إلى نتائج عكسية حيث عكس تماما مدي الاختلاف بين الأجيال التي تفكر بأساليب قديمة بالية وجيل الشباب الذي يسبق بتفكيره لواءات الداخلية وأمن الدولة و وزير الاتصالات السابق, فقد أتاح جوجل خدمة الوصول إلي تويتر من خلال التليفونات الأرضية, كما روج الشباب لأساليب التغلب علي حجب الفيس بوك في مصر قبل تطبيقها لدرجة لم تلحظ شركة فيس بوك أي تغير علي عدد مستخدميه بعد حجبه رسمياً,بل إنَّ حجب الإنترنت وقطع اتصالات التليفونات المحمولة وظفه الشباب كآلية لدعوة الجماهير إلي النزول إلي الشوارع والميادين في كل أنحاء مصر للمشاركة فيما يحدث في بلدهم. وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Rudiger Schmitt & Christia Mackenrodt, 2010) التى استهدفت استكشاف درجة تأثير كل من وسائل الاتصال الرسمية وغير الرسمية (شبكات العلاقات الاجتماعية) فى حشد أو عدم حشد الجمهور للتصويت فى العملية الانتخابية فى ألمانيا، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة عشوائية من 1009 مفردة. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: تميز الشبكات الاجتماعية بتأثير أقوى من وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية فى عملية حشد الجمهور للتصويت فى العملية الانتخابية لما تتمتع به الشبكات الاجتماعية من بيئة اجتماعية مباشرة.

في حين توصلت دراسة (Alex Budak,B.A, 2008) من خلال استقصاء تم تطبيقه على 2254 شاب، أنه لا يمكن اعتبار القول بأن وسائل الإعلام الجديد لها تأثير مباشر في تشكيل اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو المشاركة السياسية بين الشباب. وهو ما يختلف عن ما توصلت إليه دراسة (محمود حمدى، 2009) التي استهدفت رصد دوافع استخدام الشباب المصري للشبكات الاجتماعية الافتراضية ودورها فى تشكيل اتجاهاته نحو المشاركة السياسية من خلال الشبكات الاجتماعية، وطبقت الدراسة على عينة من 380 مفردة، وتوصلت إلى أن 50.7% من جملة مَنْ يستخدمون الإنترنت الشبكات الاجتماعية- الفيس بوك- يكون لأغراض سياسية، وأن هناك علاقة بين استخدام الشباب للفيس بوك لأغراض سياسية واتجاه الشباب نحو المشاركة السياسية.وهذا ما أكدته أيضا دراسة (فاطمة عبد الفتاح، 2010) التى استهدفت التعرف على المدونات كوسيلة اتصال إلكترونية حديثة وأهميتها فى المشاركة السياسية من خلال دراسة تحليلية لعينة عمدية من مدونات معنية بالشأن السياسي بالتطبيق علي 400 مفردة، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاركة الفرد فى أنشطة سياسية واستجابته للفعاليات التي تدعو إليها المدونات. وهو ما أكده (حسنى نصر، 2007) فى دراسته عن المدونات الإلكترونية ودعم التعبير حيث توصل إلى أنَّ المدونات ظاهرة إعلامية مهمة سواء على المستوى الدولى أو العربى وتحولت إلى وسيلة اتصالية توفر ما يمكن اعتباره "صحافة بديلة" أو"صحافة موازية" للصحافة المطبوعة والإلكترونية.

أما عن مدي اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الحديثة كمصدر للحصول على المعلومات لتشكيل خلفية معرفية وتبني الاتجاهات نحو أهم الأحداث والقضايا بالمجتمع فقد توصلت دراسة (نجلاء عبد الحميد، 2011) إلى أن

شبكة الإنترنت تتصدر قائمة الوسائل الإعلامية التي يفضلها الشباب في الحصول علي المعارف الثقافية، تلاها التليفزيون بفارق ضئيل ثم الصحافة ، وجاء الراديو في المرتبة الأخيرة. وهذا يعكس تضافر وسائل الإعلام واكتمالها فى تناول أحداث الثورة، وهذا ما أكدته دراسة (رمضان القرني، 2011) عن حضور جميع وسائل الإعلام الدولى من صحافة وتلفزيون وإنترنت، كما احتلت أنباء الثورة عناوين كبرى في الصحف العالمية، كما اتسمت التغطية الإعلامية بأعلى درجات الإيجابية. .في حين أن دراسة (Alex Budak 2010) أشارت إلي أن عدد مواقع الشبكات الاجتماعية لا يزال محدوداً مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، ولذلك لا توجد علاقة ارتباط بين استخدام وسائل الإعلام الجديدة والاتجاه نحو التصويت فى الانتخابات فى حالة عدم استخدام وسائل الإعلام التقليدية. وهذا ما أكدته أيضا دراسة (Wilter, Neliss 2008)،من أن 28% من المستخدمين للإنترنت غالباً ما يبحثون عن معلومات عن الانتخابات ، مقابل 86% لا يشتركون فى أى موضوعات سياسية على موقع الفيس بوك، وبذلك لايستخدمون مثل هذه المواقع للشبكة الاجتماعية لإرسال واستقبال معلومات سياسية.

كما أن دراسة (عمرو محمد أسعد، 2011) توصلت إلى اعتماد الشباب على مقاطع الفيديو على اليوتيوب للتعرف على أهم الموضوعات والأحداث السياسية والقضايا الاجتماعية، وقد قارنت دراسة (wsean P, Hagerty, 2008) بين الإشباعات المتحققة من استخدام موقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة من مشاهدة التلفزيون، متوصلة إلى أن سبب تفضيل المستخدمين لمواقع اليوتيوب هو الحرية فى توقيت وقت المشاهدة كما تختلف دوافع المشاهدة للتلفزيون عن دوافع التعرض لموقع اليوتيوب، فالأول يشبع دافع التسلية والهروب من الواقع أكثر من الثاني. وقد أشارت دراسة (José Van Dijck, 2009) إلى أهمية هذه الأدوات الاتصالية الحديثة مثل: "اليوتيوب" و"مای سبيس" و "ويكيبيديا" في أنها وسائل إعلام شخصية Personal Media Products ، وقدأصبحت بشكل متزايد جزءاً من الحياة اليومية المتلفزة.

ومن الدراسات التى تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كإطار نظري فقد تناولت دراسة (عبد الحكيم عبد الله 2003) العلاقة بين وسائل الاعلام والشباب الجامعى وما يتم تحقيقه من خلال اعتماد الشباب على وسائل الاعلام باعتبارها مصدراً لاستقاء المعلومات ،وقد جاءت وسائل الاعلام فى مقدمة الوسائل التى يعتمد عليها الشباب للمشاركة فى العمل السياسى ولا توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة السياسية ومعدل التعرض لوسائل الاعلام وهو ما لا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة Patriia Moy 2005، والتى توصلت الى ان الاعتماد على وسائل الاعلام يزيد من احتمالية المشاركة السياسية وذلك من خلال زيادة مستوى المعرفة لدى الافراد .فى حين ان دراسة (هبة شاهين، 2006) والتى تناولت التعرف على المتغيرات المؤثرة على اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الاذاعية والتلفزيونية الالكترونية العربية والاجنبية للحصول على المعلومات السياسية ، توصلت الى وجود فروق ذات دلاله معنوية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد المعرفية ،والوجدانية والسلوكية لدى الشباب من ذوى المستويات المختلفة من الاهتمام السياسى وتتصدر الانترنت والقنوات التلفزيونية قائمة المصادر التى يستمج الشباب من خلالها المعلومات حول الاحداث فى الاوقات المعتادة واوقات الازمات. كما ان دراسة (Christopher 2008) والتى تناولت تحديد مفهوم الاعتماد المتبادل بين الميديا والافراد ،والافراد والميديا ،توصلت الى ان اختلاف دوافع اعتماد الافراد على وسائل الاعلام يؤدى الى اختلاف نوعية الاعتماد واهداف الاعتماد.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

التعليق على الدراسات السابقة و حدود الاستفادة منها:

- اهتمت الدراسات السابقة بتناول وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة من حيث المميزات والإشباعات المتحققة من استخدامها، لكن لم يتم الربط بين هذه الوسائل والاعتماد عليها كوسائل كان لها دورٌ بالغُ الأثر أثناء ثورة 25 يناير، ولم يقيم دورها فى تشكيل اتجاهات الجمهور، وهذا ما تناولته الدراسة الحالية.
- معظم الدراسات السابقة تمت في وقت ما قبل ثورة 25 يناير، ومن ثَمَّ لم يتم التطرق لقياس دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تناول أحداث الثورة.
- ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية فى صياغة مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل دقيق، وفي تحديد الإطار المناسب للدراسة وصياغة الفروض والوقوف على النقاط التى لم تتناولها الدراسات السابقة .
- اكدت الدراسات السابقة التى تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كإطار نظري على اهمية وسائل الاعلام فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة ومدى اعتمادهم عليها فى الحصول على المعلومات الثقافية والاجتماعية والسياسية ويزداد تعرض الجمهور للوسيلة كلما زادت درجة ثقته فى هذه الوسيلة.وان كانت هذه الدراسات تناولت الوسائل التقليدية من صحف وتلفزيون ،وهذا ما يجعل الدراسة الحالية مختلفة من حيث تناولها لوسائل الاتصال الالكترونية الحديثة .

فروض الدراسة

اكدت الدراسات السابقة على اهمية وسائل الاعلام فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة ومدى اعتمادهم عليها فى الحصول على المعلومات الثقافية والاجتماعية والسياسية ويزداد تعرض الجمهور للوسيلة كلما زادت درجة ثقته فى هذه الوسيلة ،وقد اشارت دراسة (محمد يحيى 2005) الى اعتماد النخبة السياسية على وسائل الاعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة كمصدر للحصول على المعلومات السياسية وتشكيل اتجاهاتهم، ومن هنا نفترض :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مدى اعتماد النخبة على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة واتجاهاتهم نحو دورها في الثورة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مدى اعتماد النخبة على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة وتقييمهم لدورها في التعبئة السياسية للجمهور.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مدى اعتماد النخبة على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة وتقييمهم لتفوق الوسائل الإلكترونية على التقليدية. حيث ان وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الفيس بوك هو اول الوسائل التى ساعدت على اشعال فتيل ثورة 25 يناير.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث تستهدف رصد وتحليل تقييم النخبة المصرية لدور وسائل الاتصال الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورة المصرية، وتوظف منهج المسح الإعلامي لدراسة رؤية

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

النخبة المصرية وتقييمهم للدور الإعلامي والسياسي لوسائل الاتصال الإلكترونية في الثورة المصرية، والدور الذي قامت به في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورة.

المفاهيم المستخدمة في الدراسة

وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة :يُقصد بوسائل الاتصال الإلكترونية في البحث الوسائل الإلكترونية التي يتابعها المبحوثون مرتبة على النحو التالي: الفيس بوك، المواقع الأخبارية، الصحف الإلكترونية، اليوتيوب، التويتر، المدونات، مواقع القنوات التليفزيونية.

تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور: حيث يحدث ذلك كلما اكتسب الافراد المعلومات العامة من خلال وسائل الاعلام نحو القضايا المثارة فى المجتمع ،وتتمثل هنا بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو احداث ثورة 25 يناير.

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات من النخبة. حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للنخبة، ثم قامت بعرضها على مجموعة من المحكمين(*) لتقييمها وإبداء الرأي العلمي فيها.

قامت بالتعديلات التي أوصى بها المحكمون، ووفق ما هو متبع منهجياً، أبقت الباحثة على الأسئلة التي تستحوذ على نسبة اتفاق بين المحكمين تزيد على (85%) باعتبار أنه يمثل مستوى مرتفعاً من الصدق، واستبعاد الأسئلة التي تحصل على نسب اتفاق أقل، ودمج بعض الأسئلة معاً وفق رأي المحكمين.

أما اختبار الثبات الذي يشير إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج، فقد تم تحقيق الثبات عن طريق قيام الباحثة بإعادة تطبيق صحيفتى الاستقصاء (Re Test - Test) على نسبة (10%) من إجمالي عينة الدراسة، وهي(15) مفردة من النخبة، وذلك بعد أسبوع من انتهاء العمل الميداني، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.91) وهو معامل على درجة مقبولة لثبات صحيفة الاستقصاء، ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق.

متغيرات الدراسة

جدول رقم (1)
متغيرات الدراسة الميدانية

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغيرات التابعة
- اعتماد النخبة المصرية على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة.	- النوع. - العمر. - التعليم. - التخصص.	- اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام الإلكتروني في الثورة. - تقييم المبحوثين لدور وسائل الإعلام الإلكتروني في التعبئة السياسية للجمهور. - تقييم المبحوثين لمدى تفوق وسائل الإعلام الإلكتروني على الوسائل التقليدية.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

عينة الدراسة

1/2 حجم عينة الدراسة:

نظراً للصعوبة النسبية في الوصول لفئات النخبة ودراستهم، وذلك لطبيعة أعمالهم ووظائفهم، فقد تمَّ تحديد حجم العينة ليشمل (150) مفردة، ويعد هذا الحجم مناسباً؛ نظراً لتجانس المتغيرات الديموجرافية بين فئات النخبة من حيث المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي حيث ينتمون إلى طبقة اجتماعية متجانسة.

2/2 نوع عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على عينة عمدية تحقيقاً لعدد من الاعتبارات، أهمها: تحقيق التساوي بين المبحوثين من حيث نوع النخبة (50) للنخبة السياسية و(50) للنخبة الأكاديمية و(50) للنخبة الإعلامية ،مع مراعاة التمثيل المتساوي بين الذكور والإناث.

3/2 أسلوب سحب العينة:

قامت الباحثة بسحب عينة الدراسة بأسلوب التوزيع المتساوي في توزيع عينة الدراسة، وفق متغيرات الدراسة: النوع- نوع النخبة.

4/2 خصائص العينة:

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

يوضح سمات عينة الدراسة وخصائصها (ن = 150)

خصائص العينة		%
النوع	ذكر	50
	أنثى	50
العمر	30 لأقل من 45 سنة	38.7
	45 لأقل من 60 سنة	40
	60 سنة فأكثر	21.3
التعليم	مؤهل جامعي	50
	ماجستير	16.7
	دكتوراه	33.3
التخصص	نخبة سياسية اعضاء احزاب سياسية - خبراء سياسين	33.3
	نخبة اكاديمية أساتذة الجامعة من مختلف التخصصات	33.3
	نخبة إعلامية صحفين ومذيعين ورؤساء تحرير	33.3

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـStatistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio)، وقد أُعدت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30 - 0.70 ، وقوية إذا زادت عن 0.70.
4- معامل ارتباط الرتب سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لدراسة شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الرتبة واتجاهها، وقد أُعدت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30 - 0.70 ، وقوية إذا زادت عن 0.70.
5- تحليل الانحدار الخطي البسيط (linear Regression Analysis) بطريقة الإدخال المباشر للمتغيرات (Enter)؛ وذلك لتقدير معاملات المعادلة الخطية المتضمنة المتغير المستقل التي تقدم أفضل تنبوء بقيمة المتغير التابع.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

النتائج العامة للدراسة

1- متابعة المبحوثين لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة:

توصلت الدراسة الميدانية أنَّ النسبة الأكبر من النخبة المصرية- عينة الدراسة- يتابعون وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة دائماً بنسبة (73.3)، ويتابعها احياناً (24.7 %) في حين أنَّ (2%) نادراً ما يتابعونها. تظهر هذه النتيجة أنَّ معدل متابعة المبحوثين للوسائل الإلكترونية مرتفعٌ، ويؤكد المكانة التي بدأت تحتلها الوسائل الإلكترونية كوسائل إعلامية جديدة. وتدعم هذه النتيجة ما توصل إليه سامي عبد الرءوف طايع(2000) عن استخدام الإنترنت في العالم العربي-حيث أقرت دراسته أن وسائل الاتصال والإعلام أخذت مكانة كبيرة في المجتمعات المختلفة، وأصبح تعرض الجمهور لها من العادات الأساسية للأفراد بصفة خاصة بعد أن أصبحت شبكة الإنترنت من الوسائل المثالية للحصول على الأخبار لما تتمتع به الشبكة من مميزات وخدمات ،ونجد أن ارتفاع نسبة تعرض النخبة للوسائل الحديثة يتوافق مع ما توصل إليه **محمود مخلوف، 2006**، من اعتماد 58% من الصفوة على المواقع الإلكترونية كمصدر أساس لاستياق المعلومات، حيث تتمتع بسرعة مجاراة الأحداث، وهو ما تفتقد إليه وسائل الإعلام التقليدية.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

2- وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة التي يتابعها المبحوثون:

جدول رقم (3)
وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة التي يتابعها المبحوثون مرتبة حسب مرات المتابعة
(ن= 150)

معدل التعرض / الوسائل	أكثر من مرة يومياً	مرة يومياً	بعض أيام الأسبوع	لا أتابعها	المتوسط الحسابي
	%	%	%	%	
المواقع الأخبارية	52	30.7	12.7	4.7	3.30
الصحف الإلكترونية	50	27.3	17.3	5.3	3.22
مواقع القنوات	22.7	13.3	32	32	2.26
المدونات	28	12.7	20.7	38.7	2.30
الفيس بوك	66.7	18	12.7	2.7	3.48
التيوتر	33.3	21.3	24	21.3	2.66
اليوتيوب	44.7	20.7	30.7	4	3.06

توضح بيانات الجدول السابق أن الوسائل الإلكترونية التي يتابعها المبحوثون جاءت مرتبة وفق المتوسط الحسابي لمعدل التعرض على النحو التالي: الفيس بوك بمتوسط حسابي قدره (3.48)، المواقع الأخبارية بمتوسط (3.30)، الصحف الإلكترونية بمتوسط (3.22)، اليوتيوب بمتوسط (3.06)، التويتر بمتوسط (2.66)، المدونات بمتوسط (2.30)، مواقع القنوات التليفزيونية بمتوسط (2.26)، وتوضح هذه النتيجة أهمية الفيس بوك كأبرز الوسائل الإلكترونية التي تأتي في مقدمة مواقع الشبكات الاجتماعية التي احتلت مكانة كبيرة، وكان لها دور كبير في الأحداث السياسية بالمنطقة العربية. فقد ساعدت صفحات «الفيس بوك» التي أُنشئت في تونس ومصر وغيرهما من البلدان «الثائرة» في تهيئة دعاية موازية للإعلام التقليدي، وفي خلق شبكة تواصل بين المواطنين كَبُرَت يوماً بعد آخر، في موازاة التأثيرات التي خلَّفتها التغطيات والبرامج ونشرات الأخبار التلفزيونية، قبل التظاهرات وخلالها وما بعدها ،وهذا ما أكدته دراسة (شريف اللبان 2011) من أن ثورة يناير المصرية أدت الي هلع عالمي في بعض دول العالم, فقد لجأت اثنتان من كبرى الشركات المزودة لخدمة الإنترنت في الصين إلي حجب كلمة "مصر" من قوائم البحث , وفقد نجح شباب الفيس بوك المصريين في تحريك الحياة السياسية المصرية بشكل غير مسبوق.

3- تاريخ استخدام المبحوثين لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة من قبل وبعد الثورة :

توصلت الدراسة الميدانية أن النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون الوسائل الإلكترونية قبل ثورة 25 يناير بثلاثة أعوام (قبل عام 2008) بنسبة (58.7%)، تلاهم من يستخدمونها من عام إلى ثلاثة أعوام(2008-2011) بنسبة (19.3%) ثم مَن بدءَ يتعرض لها بعد ثورة 25 يناير بنسبة (22%).وكان الهدف هنا معرفة هل اثر انطلاق شرارة البدء لثورة 25 يناير على معدل التعرض للوسائل الالكترونية الحديثة، واتجاه الجمهور لها، وبالفعل هناك نسبة اتجهت

لمتابعة وسائل الاتصال الإلكترونية بعد أحداث ثورة 25 يناير وذلك بنسبة (22%) وهى نسبة يمكن ان نعتبرها ذات تأثير .

5- اعتماد المبحوثين على وسائل الاتصال الإلكترونية كمصدر للمعلومات:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن النسبة الأكبر من المبحوثين -عينة الدراسة- يعتمدون على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات دائماً بنسبة (56%)، بينما نسبة من يعتمدون عليها احيانا (40.7%) ، اما مَن نادراً ما يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات فكانوا بنسبة (3.3%)، وتوضح النتيجة ارتفاع مستوى اعتماد المبحوثين على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات، وانخفاض نسبة من لا يعتمدون عليها على الإطلاق. قد يرجع ذلك لتفوق وسائل الاتصال الحديثة علي شبكة الإنترنت عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية على جمع الأخبار التي لا توردها وسائل الإعلام التقليدية وبثها ؛ فقبل قرابة نصف قرن ما كان يمكن للفرد متابعة الخبر في اليوم نفسه، فضلاً عن متابعة الحدث بعد وقوعه مباشرة، أما الآن فبإمكان الفرد متابعة الحدث لحظة وقوعه من خلال الإنترنت أو غيرها من الوسائل.وليست السرعة في تغطية الحدث الميزةَ الوحيدةَ لهذه الوسائل الحديثة، بل إن هناك ميزات أخرى مثل: تحديد نوع الخبر المطلوب، والبحث في محركات البحث عن الخبر المطلوب، وإمكان وجود روابط ذات صلة بالخبر (النص الفائق). وحينما تَغِيب القنوات التلفزيونية أو تُغيّب، يتطلع الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأخبارية لمتابعة الأحداث، وينتشر التصوير بواسطة الهاتف الجوال ويُرسل الفيديو إلى القنوات أو يوضع على «يوتيوب» ليُشاهده العالم.

5- وسائل متابعة المبحوثين لأحداث ثورة 25 يناير وتداعياتها:

جدول رقم (4)

وسائل متابعة المبحوثين لأحداث ثورة 25 يناير وتداعياتها (ن = 150)

الترتيب / الوسائل	المرتبة الأولى %	المرتبة الثانية %	المرتبة الثالثة %	متوسط الوزن المرجح
القنوات الفضائية الأجنبية	5.3	9.3	85.3	2.80
مواقع القنوات	3.3	15.3	81.3	2.78
المواقع الأخبارية	23.3	26.7	50	2.26
المدونات	4	20	76	2.72
التلفزيون المصرى	11.3	8	80.7	2.69
الصحف القومية	12.7	8.7	78.7	2.66
التويتر	4.7	32	63.3	2.58
الصحف الحزبية	7.3	40.7	52	2.44
المواقع الأخبارية	23.3	26.7	50	2.26
اليوتيوب	24.7	24	51.3	2.26
الصحف الإلكترونية	33.3	24.7	42	2.08
الفيس بوك	65.3	17.3	17.3	1.52
الصحف الخاصة	32.7	28	39.3	2.06
القنوات الفضائية العربية	69.3	12.7	18	1.48

توضح بيانات الجدول السابق أن الوسائل الإعلامية التي تابعها المبحوثون لمتابعة أحداث ثورة 25 يناير وتداعياتها جاءت مرتبة وفق متوسط الوزن المرجح (والذى يحسب من خلال ضرب التكرارات فى وزن معين حددته

الباحثة لغرض الترجيح) على النحو التالي: القنوات الفضائية الأجنبية بمتوسط وزن مرجح،قدره (2.80)، مواقع القنوات التليفزيونية بمتوسط (2.78)، المدونات بمتوسط (2.72)، التليفزيون المصري (2.69)، الصحف القومية بمتوسط (2.66)، التويتر (2.58)، الصحف الحزبية (2.44)، كل من المواقع الأخبارية واليوتيوب بمتوسط (2.26)، الصحف الإلكترونية (2.08)، الصحف الخاصة (2.06)، الفيس بوك (1.52)، القنوات الفضائية العربية (1.48)، وتوضح هذه النتيجة اهتمام المبحوثين بمتابعة القنوات الفضائية الأجنبية، وقد يرجع ذلك لعدم ثقتهم بعض الشيء في الوسائل المحلية وخصوصاً التليفزيون المصري والصحف القومية ولقدرة القنوات الفضائية الأجنبية على تقديم الواقع بحرفية كبيرة. ولذلك من الخطأ القول إن الإعلام الإلكتروني أطاح بدور الوسائل التقليدية في ثورات مصر وتونس وليبيا، فكلٌ يؤدي وظيفته. فكيف نشاهد الأحداث؟ في العمق، ليس على الإنترنت، مع أننا نستطيع الدخول وقراءة الأخبار ومشاهدة الصور والفيديو، ويمكننا الاطلاع على آخر الأحداث، التي قد تسبق ما تنقله الصورة، فنشبّك ونتفاعل، إنما الصورة تنقل لنا مشهد الجموع المحتشدة في » ميدان التحرير» وسط القاهرة، مباشرةً .فالصورة تتكلم، وهي مساحة التفاعل الأساسية بين المُشاهِد والمُشاهَد. ولولا المنظر المُتلفز للجموع المحتشدة في الساحات لما وجدت الثورات صداها إعلامياً وشعبياً.

الصورة تضعنا أمام الواقع الحي، وأمام التفاعل البصري الملموس والمتحرِّك مع تحرّك الحدث، وهي تكفي أيضاً للإجابة عن سؤال «ماذا يحدث؟». أما الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مع أنها تجيب عن هذا السؤال، معززةً بعاملَي السرعة والديناميكية، إلا أنها لا ترقى إلى فاعلية الصورة التلفزيونية في نقلها للوقائع. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة رمضان القرني 2011 عن حضور جميع وسائل الإعلام الدولى من صحافة وتلفزيون وإنترنت، كما احتلت أنباء الثورة عناوين كبرى الصحف العالمية، كما اتسمت التغطية الإعلامية بأعلى درجات الإيجابية.

6- مصادر متابعة المبحوثين لأحداث الثورة المختلفة:

جدول رقم (5)

مصادر متابعة المبحوثين لأحداث الثورة المختلفة (ن = 150)

المصادر / الأحداث	المواقع الأخبارية	المدونات	الفيس بوك	التويتر	اليوتيوب
	%	%	%	%	%
تظاهرة 25 يناير	26	14.7	59.3	-	-
جمعة الغضب	42	6.7	37.3	6	8
خطاب التنحي	50	3.3	24	10.7	12
موقعة الجمل	37.3	3.3	28.7	8	22.7
الاستفتاء	47.3	10	31.3	6	5.3
محاكمة مبارك وأسرته	56	6.7	25.3	4.7	7.3
محاكمة أركان النظام	52.7	2.7	34	2	8.7
الفتنة الطائفية	47.3	5.3	38	2.7	6.7

توضح بيانات الجدول السابق أن الفيس بوك جاء في مقدمة المصادر الإلكترونية التي تابع من خلالها المبحوثون أحداث تظاهرة يوم 25 يناير بنسبة (59.3%)، في حين جاءت المواقع الأخبارية في مقدمة المصادر الإلكترونية التي تابع من خلالها المبحوثون أحداث جمعة الغضب يوم 28 يناير بنسبة (42%)، وخطاب التنحي بنسبة (50%)، وموقعة الجمل بنسبة (37.3%)، والاستفتاء على تعديل الدستور بنسبة (47.3%)، ومحاكمة مبارك وأسرته

بنسبة (56%)، ومحاكمة أركان نظام مبارك بنسبة (52.7%)، والفتنة الطائفية بنسبة (47.3)، وتوضح هذه النتيجة تفوق كلٍ من المواقع الأخبارية والفيس بوك على غيرها من المصادر الإلكترونية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير المختلفة وتداعياتها، وهو ما يؤكد من جهة أهمية الفيس بوك لدى الجمهور المصري في الفترة الأخيرة وبصفة خاصة مع أحداث الثورة إلى جانب متابعة المواقع الأخبارية التي تتميز بالشكل الإعلامي المهني. فقد استطاعت وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة أن تكون المحرك الرئيس لشد فتيل الثورة في مصر ؛فصفحة خالد سعيد ودعوات التظاهر المختلفة على الإنترنت، كان لها دور فى دعوات التظاهر ،فضلاً عن دورها في فضح ممارسات السلطات في مصر أثناء الثورة والجرائم التي ارتكبتها، وأصبح الإنترنت المصدر الرئيس لوسائل الإعلام العالمية المختلفة لنقل ما حدث في مصر، ومن قبلها تونس، ومن بعدهم ليبيا وسوريا واليمن.

7- اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في الثورة:

جدول رقم (6)

اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في الثورة (ن = 150)

الاتجاه / العبارة	موافق %	محايد %	معارض %	المتوسط الحسابي
مصدر جيد للمعلومات	90.7	7.3	2	4.53
شكلت اتجاهات إيجابية	85.3	10.7	3.7	4.18
استخدمها الشباب كوسيلة اتصال	53.3	12	34.7	3.34
استخدمت كوسيلة تخطيط	77.4	18.7	4	4.27
وسيلة لتوثيق القتل والاعتقال	81.3	13.3	5.3	4.35
استخدمت كساحة لتبادل الرأي	82	16.7	1.4	4.38
بديل للوسائل التقليدية	69.3	15.3	15.3	3.88

توضح بيانات الجدول السابق أن اتجاهات المبحوثين نحو دور الوسائل الإلكترونية في الثورة المصرية جاء ممثلاً في العبارات التالية مرتبة وفق المتوسط الحسابي على النحو التالي: كانت مصدراً جيداً للمعلومات حول أحداث الثورة (4.53)، استخدمها الجمهور كساحة لتبادل الرأى ووجهات النظر (4.38)، كانت وسيلة لتوثيق عمليات القتل والاعتقال وغيرها (4.35)، استخدمت كوسيلة للتخطيط والإعداد للثورة (4.27)، شكلت اتجاهات إيجابية مساندة للثورة لدى الجماهير (4.18)، استخدمت كبديل للوسائل الإعلامية التقليدية (3.88)، استخدمها الشباب كوسيلة اتصال (3.34)، وتوضح هذه النتيجة الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين نحو الدور الذي لعبته الوسائل الإلكترونية في ثورة 25 يناير.

8- أسباب قيام وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بدورها في الثورة:

تم سؤال النخبة المصرية التي شملتها الدراسة عن أهم الأسباب التي يعتقدون أنها كانت وراء قيام وسائل الاتصال الحديثة بهذا الدور في أثناء الثورة المصرية، وتم تلخيص الإجابات في الجدول التالي:

جدول رقم (7)

أسباب قيام وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بدورها في الثورة (ن = 150)

الأسباب	%
1. وسيلة شخصية يحررها المواطنون	74
2. تعد ساحة عامة تعبر عن نبض الجماهير	66.7
3. بعيدة عن الطابع الدعائي للوسائل التقليدية	44.7
4. تعتمد على الحقائق	38
5. أصبحت وسائل متاحة سهلة الاستخدام وتكلفتها منخفضة	36
6. مصدر ثقة الجماهير	31.3

توضح بيانات الجدول السابق أن أكثر ما جذب انتباه المبحوثين للوسائل الإلكترونية، وجعلها تلعب دوراً في الثورة أنَّها أداتهم يكتبون بها ما يشاءون من أخبار ومعلومات، يليها بفارق بسيط أنها تعد ساحة مفتوحة للتعبير عن نبض الجماهير المصرية.

9- اسباب عدم التعرض وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بدورها في الثورة:

جدول رقم (8)

معوقات قيام وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بدورها في الثورة (ن =150)

المعوقات	%
1. مازال هناك فئات لا تستطيع التعامل مع الوسائل الحديثة	36.7
2. لأنها ليست في متناول الجميع	34.7
3. مازال الجمهور يعتمد على الوسائل التقليدية	24
4. عدم رغبة الجمهور فى تقبل الوسائل المستحدثة	20.7
5. اعتقاد الجمهور أن وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة مفبركة الأخبار	14.7
6. اعتقاد الجمهور أن وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة لا تناسبهم، وأنها خاصة بفئة الشباب	12.7

توضح بيانات الجدول السابق أنَّ أكثر ما يعوق قدرة الوسائل الإلكترونية على القيام بالدور السياسي والإعلامي في المجتمع عدم قدرة فئات من الجمهور على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

10- انتشار مقاطع الفيديو ودورها في التعرض لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة:

جدول رقم (9)

انتشار مقاطع الفيديو ودورها في التعرض لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة (ن=150)

انتشار مقاطع الفيديو ودوره في التعرض للوسائل الإلكترونية	%
نعم، كان يثير فضولي للتعرف على المزيد	68
لا، لم يثير فضولي	18
أحياناً	14

توضح بيانات الجدول السابق أنَّ انتشار مقاطع الفيديو على اليوتيوب كان له دور بارز في جذب الجمهور نحو وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة فانتشار هذه المقاطع كان بمثابة عامل محفز للاطلاع على الاحداث عبر اليوتيوب ومتابعة غيرها من احداث.

11- قدرة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على التعبئة السياسية للجمهور:

جدول رقم (10)

قدرة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على التعبئة السياسية للجمهور (ن = 150)

مدى قدرة الوسائل الإلكترونية على التعبئة السياسية للجمهور	%
1. بشكل كبير	52
2. إلى حد ما	39.3
3. بشكل ضئيل	7.3
4. ليس لديها هذه القدرة	1.3

توضح بيانات الجدول السابق أنَّ الوسائل الإلكترونية لديها القدرة على التعبئة السياسية للرأى العام من وجهة نظر المبحوثين -عينة الدراسة-، وبشكل كبير مما يشير إلى الدور السياسي الفعال لهذه الوسائل ومن هنا يجدر الإشارة إلى اهمية توظيف هذه الوسائل للتواصل والتأثير على الجمهور.

12- تفوق وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على الوسائل التقليدية وقت الثورة:

جدول رقم (11)

تفوق وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على الوسائل التقليدية وقت الثورة (ن =150)

مدى تفوق الوسائل الإلكترونية على التقليدية وقت الثورة	%
1. تفوقت عليها بشكل كبير	64.7
2. تفوقت عليها إلى حد ما	30
3. لم تتفوق عليها على الإطلاق	5.3

توضح هذه النتيجة أن الوسائل الإلكترونية تفوقت على الوسائل التقليدية وقت الثورة بشكل كبير، مما يشير إلى المستقبل الذي يتوقع فيه أن تتغلب الوسائل الإلكترونية على التقليدية، ومدى اعتماد الأفراد عليها كوسيلة اساسية لامدادهم بالمعلومات خاصة وقت الأزمات

13- أسباب تفوق وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على الوسائل التقليدية:

تم سؤال المبحوثين من النخبة المصرية عن الأسباب التي يروا أنها كانت هامة لتفوق الوسائل الإليكترونية الحديثة على الوسائل التقليدية خلال ثورة يناير 2011، وكانت الأسباب التي وردت في الجدول التالي حسب أهميتها بالنسبة لعينة الدراسة من النخبة المصرية.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

جدول رقم (12)
أسباب تفوق وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على الوسائل التقليدية (ن = 150)

أسباب تفوق الوسائل الإلكترونية على الوسائل التقليدية	%
1. قامت بكسر النمط الأحادي الاتجاه للإعلام	62
2. لأنها غير خاضعة للقيود المفروضة على الوسائل التقليدية	60
3. لأنها تعتمد على الوسائط المتعددة، وإمكاناتها أكبر	56.7
4. لأنها تعبر عن المواطن وليس عن السلطة	49.3
5. قامت بكسر احتكار المؤسسات الإعلامية للمعلومات	46.7

توضح بيانات الجدول السابق أنَّ النخبة المصرية في العينة محل الدراسة قالت بأن أكثر ما يساعد الوسائل الإلكترونية على التفوق على المؤسسات الإعلامية التقليدية أنها قامت بكسر النمط الأحادي الاتجاه للإعلام، وجعلته طريقاً سريعاً للمعلومات ذا اتجاهين، يليها أنها غير خاضعة للقيود المفروضة على الوسائل التقليدية بفارق بسيط.

14- القوى التي تشكل وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة اتجاهات الجمهور نحوها:

جدول رقم (13)
القوى التي تشكل وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة اتجاهات الجمهور نحوها (ن = 150)

الاتجاه / القوى	موافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابي
	%	%	%	
المؤسسة العسكرية	57.3	38.7	4	2.53
حكومة عصام شرف	56	38.7	5.3	2.50
الإخوان المسلمون	49.3	40	10.7	2.38
الأحزاب الليبرالية	23.3	45.3	31.3	1.92
الأحزاب اليسارية	14.7	50.7	34.7	1.80
السلفيون	40.7	38	21.3	2.19
حركة 6 أبريل	35.3	54	10.7	2.24
الجمعية الوطنية للتغيير	27.3	50	22.7	2.04
الأزهر الشريف	43.3	39.3	17.3	2.26
الكنيسة المصرية	28	47.3	24.7	2.03

توضح بيانات الجدول أن أكثر القوى التي أسهمت الوسائل الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها تمثلت في المؤسسة العسكرية والحكومة المصرية، وهو أمر منطقي في ظل كون السلطتين هما الأكثر تحكماً في الشأن المصري في الفترة الحالية وهما السلطة التنفيذية في مصر، كما يشير ذلك إلى قدرة الوسائل الإلكترونية على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القوى الفاعلة في المجتمع المصري.

15- قدرة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على جذب مؤيدين لمرشحي الرئاسة المحتملين:

جدول رقم (14)
قدرة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة على جذب مؤيدين لمرشحي الرئاسة المحتملين (ن = 150)

قدرة الوسائل على جذب مؤيدين لمرشحي الرئاسة	%
بشكل كبير	48.7
بشكل محدود	46.7
ليس لها دور	4.7

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

توضح بيانات الجدول السابق أن الوسائل الإلكترونية لعبت دوراً سياسياً فعالاً في الترويج لمرشحي الرئاسة وتسويق الشخصيات السياسية وذلك بنسبة (48.7%). فقد أصبح للإعلام الاجتماعي القدرة على التأثير في المشاركة على المستوى الشعبي، فقد أصبحت نماذج الحكومة التشاركية، والآليات المجتمعية الجديدة موضع نقاشٍ حادٍ في الوطن العربي منذ بدء 2011، وقد لعب النمو المطرد للإعلام الاجتماعي والتحولات في اتجاهات استخدامه دوراً بالغ الأهمية في حشد الآراء وتشكيلها، والتأثير المباشر في التغيير بين الشباب في الوطن العربي، ويوجد اليوم عدد لا يستهان به من مستخدمي الإعلام الاجتماعي من الشباب المؤثرين، وقد صاحب هذه الظاهرة تحول متواصل في اتجاهات الاستخدام من الأغراض الاجتماعية إلى السياسية على مستوى المنطقة العربية.

16- مدى توافر معايير الأداء الإعلامي في الوسائل الإلكترونية الحديثة:

جدول رقم (15)
المتوسطات الحسابية لمدى توافر معايير الأداء الإعلامي في الوسائل الإلكترونية الحديثة

الوسيلة / المعايير	المواقع الأخبارية	المدونات	الفيس بوك	التويتر	اليوتيوب
المصداقية	2.21	1.74	2.10	1.89	2.24
الثقة	2.29	1.68	2.09	1.86	2.21
الدقة	2.36	1.70	2.16	1.87	2.24
السبق الإعلامي	2.67	1.87	2.33	1.96	2.40
التوازن	2.56	1.81	2.22	1.97	2.40
المتابعة الإعلامية	2.66	1.94	2.34	1.97	2.46
التفاعلية في العرض	2.70	1.98	2.48	2.09	2.54

توضح بيانات الجدول السابق تفوق المواقع الأخبارية على غيرها من الوسائل الإعلامية الإلكترونية الحديثة في توافر معايير الأداء الإعلامي بها، حيث أحرزت المواقع الأخبارية مقدمة الوسائل الإلكترونية في توافر معايير الثقة بمتوسط حسابي (2.29)، الدقة (2.36)، السبق الإعلامي (2.67)، التوازن (2.56)، المتابعة الإعلامية (2.66)، التفاعلية في العرض (2.70)، وتؤكد هذه النتائج أن المواقع الأخبارية هى الوسيلة الإلكترونية التي تمارس العمل الإعلامي وفق القواعد والمعايير الإعلامية المتعارف عليها والمعمول بها في المؤسسات التقليدية، في حين تفوق اليوتيوب في توافر معيار المصداقية بمتوسط حسابي (2.24) وتؤكد هذه النتائج أن المواقع الأخبارية هى الوسيلة الإلكترونية التي تمارس العمل الإعلامي وفق القواعد والمعايير الإعلامية المتعارف عليها والمعمول بها في المؤسسات التقليدية، في حين تفوق اليوتيوب في توافر معيار المصداقية بمتوسط حسابي (2.24)، وقد اكتسب اليوتيوب هذا المعيار؛ نظراً لأنه يعتمد على الصورة الحقيقية التي تنقل الواقع، ولذلك يتمتع بالمصداقية لدى الجمهور.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دورها في الثورة.

تم اختبار صحة الفرض باستخدام اختبار سبيرمان الذي أشار إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية واتجاهاتهم نحو دورها في الثورة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.264) عند

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

مستوى معنوية (0.001)، ويشير قبول الفرض الأول إلى أن كثافة اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات جعلت اتجاهاتهم إيجابية نحو دور الوسائل الإلكترونية في الثورة المصرية.**وبذلك يثبت صحة الفرض الأول**

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية وتقييمهم لدورها في التعبئة السياسية للجمهور.

اختبار سبيرمان ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى اعتماد والنخبة على الوسائل الإلكترونية وتقييمهم لدورها في التعبئة السياسية للجمهور، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان(0.302) عند مستوى معنوية (0.000)، ويشير ذلك إلى أن كثافة اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات أدى إلى تقييمهم الجيد لقدرة هذه الوسائل على التعبئة السياسية للرأى العام.**وبذلك يقبل الفرض الثاني**

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية وتقييمهم لتفوق الوسائل الإلكترونية على التقليدية.

أثبت اختبار سبيرمان وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية وتقييمهم لتفوق الوسائل الإلكترونية على التقليدية، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان(0.258) عند مستوى معنوية (0.001)، ويشير ذلك إلى أن كثافة اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات أدى إلى رؤيتهم لتفوق الوسائل الإلكترونية على التقليدية.**وبذلك يقبل الفرض الثالث**

مناقشة نتائج الدراسة

غيرت الثورة المعلوماتية في العصر الراهن معالم وبناءات الثورات المدنية، فلم تعد تنطلق وتستمد أصولها ومرجعيتها من الكتب الخضراء أو الحمراء، ولم تعد تحتاج إلى تشكيلات أو لجان تنسيقيه سرية أو تأطير إيديولوجي أو مذهبي أو أفكار سياسية، فهي ثورات تتحرك بأزرار الكمبيوتر لتمتد شراراتها إلى كل البيوت من دون حواجز، فيكفي للمرء أن يبحر في المواقع الاجتماعية التواصلية ليعبر عن رأيه ويستنهض هممه ليتوجه إلى الشارع للتعبير عما بداخله من معاناة وحرمان وركوب مسارات الاحتجاج والثورة على النظام، ولا شك أنَّ ما حدث في الدول العربية وعلى رأسها تونس ،مصر، الجزائر...، يبين حجم تأثير استخدام الإنترنت والمواقع الإلكترونية المختلفة في تعبئة الشعوب وثورتها ضد أنظمتها، فتشكلت لدى هذه الأنظمة التسلطية "فوبيا الفيس بوك أو تويتر"؛مما جعل العديد منها يقوم بإجراءات احترازية ،حيث طال المنع أو التعطيل لهذه المواقع كما هو الشأن في سوريا واليمن والأردن.....،إلا أن ميزة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة أنه يمكن استفادتها من التطور التقني المستمر حيث تم تجاوز المنع، ولعل هذا ما يميز هذه الوسائل الحديثة عن التقليدية ،وهذا ما أكده (شريف اللبان) من أن أهم ما فرضته تكنولوجيا الاتصال توفير وسائل نشر بديلة تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام وانخفاض الكلفة؛ وذلك للتخلص من سيطرة النخب الإعلامية على وسائل الإعلام التقليدية فى المجتمع وغياب المصداقية فى وسائل الإعلام التقليدية.

حققت متابعة النخبة لوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بصفة دائمة معدلاً مرتفعاً وصل إلى 73.3% على الرغم من أن هناك اعتقاداً بأنَّ الشباب هم الأكثر تعرضا لهذه الوسائل الحديثة، إلا إننا يمكننا القول بأن الواقع هو الذي

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

فرض وأحدث هذا التغيير، فارتفاع مستوى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية كمصدر للمعلومات وانخفاض نسبة مَنْ لا يعتمدون عليها على الإطلاق. قد يرجع لتفوّق المواقع الأخبارية وصفحات المواقع الاجتماعية على الوسائل التقليدية لناحية سرعة الأخبار وحصريتها أحيانا. فكمُّ المعلومات، والأخبار والتصريحات المنشورة في الوقت الحقيقي لا يمكن أن يتوافر للتلفزيون، بسبب الفرق بين طبيعة وخصوصية كلٍ منهما، فمثلاً وقع حدثٌ ما في منطقة معينة في ليبيا، حيث لا توجد كاميرا أو مراسل، يُنشر هذا الخبر. وحينما تَغِيب القنوات التلفزيونية أو تُغيّب، يتطلع الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأخبارية لمتابعة الأحداث، وينتشر التصوير بواسطة الهاتف الجوال ويُرسل الفيديو إلى القنوات أو يوضع على «يوتيوب» ليُشاهده العالم.

استطاعت وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة أن تكون المحرك الرئيس لشد فتيل الثورة في مصر ؛فصفحة خالد سعيد ودعوات التظاهر المختلفة على الإنترنت، كان لها دورٌ فى دعوات التظاهر، فضلاً عن دورها في فضح ممارسات السلطات في مصر أثناء الثورة والجرائم التي ارتكبتها، وأصبح الإنترنت المصدر الرئيس لوسائل الإعلام العالمية المختلفة لنقل ما حدث في مصر، ومن قبلها تونس، ومن بعدهم ليبيا وسوريا واليمن.

احتل الفيس بوك كأبرز الوسائل الإلكترونية مقدمة مواقع الشبكات الاجتماعية التي احتلت مكانة كبيرة، والتى كان لها دور كبير في الأحداث السياسية بالمنطقة العربية. فقد ساعدت صفحات «الفيس بوك» التي أُنشئت في تونس ومصر وغيرهما من البلدان «الثائرة» في تهيئة دعاية موازية للإعلام التقليدي، وفي خلق شبكة تواصل بين المواطنين كَبُرَت يوماً بعد آخر، وفي موازاة التأثيرات التي خلَّفتها التغطيات والبرامج ونشرات الأخبار التلفزيونية، قبل التظاهرات وخلالها وما بعدها. فقد أشارت إحصاءات رسمية إلى أن 23 مليون مصري كانوا يدخلون بشكل منتظم أو شبه منتظم على شبكة الإنترنت أثناء أحداث ثورة 25 يناير، مما يعني أن ربع سكان مصر يتواصلون افتراضيا بشكل دائم، ويتبادلون المعلومات والتعليقات ،وقد تصدرت مصر البلدان العربية، وأضافت وحدها ما يقرب من مليوني مستخدم لشبكة فيسبوك في الربع الأول من عام 2011، وتركزت توجهات استخدام تويتر في المنطقة خلال هذه الفترة بشكل رئيس على الأحداث المتواترة، وتمثل الكلمات "مصر"، "25 يناير"، "ليبيا"، "البحرين "و"مظاهرة" أبرز "الواصفات" (hashtags)استخداماً بين مستخدمي تويتر في المنطقة (شريف اللبان).

احتلت القنوات الفضائية الأجنبية المرتبة الأولى فى متابعة أحداث الثورة ثم مواقع القنوات التلفزيونية على شبكة الإنترنت ثم المدونات ،ولذلك من الخطأ القول إن الإعلام الإلكتروني أطاح بدور الوسائل التقليدية في ثورات مصر وتونس وليبيا، فكلٌ يؤدي وظيفته. فكيف نشاهد الأحداث؟ في العمق، ليس على الإنترنت، مع أننا نستطيع الدخول وقراءة الأخبار ومشاهدة الصور والفيديو، ويمكننا الاطلاع على آخر الأحداث، التي قد تسبق ما تنقله الصورة، إنما الصورة تنقل لنا مشهد الجموع المحتشدة في »ميدان التحرير» وسط القاهرة، مباشرةً .فالصورة تتكلم، وهي مساحة التفاعل الأساسية بين المُشاهِد والمُشاهَد. ولولا المنظر المُتلفز للجموع المحتشدة في الساحات لما وجدت الثورات صداها إعلامياً وشعبياً. ؛وهنا أكد (شريف اللبان) أنه لم تكن الشبكات الاجتماعية بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة هي التى أدت بآلياتها إلى اندلاع ثورة 25 يناير، لكن تضافر الأدوات والوسائل الإعلامية هو ما ساعد على تحقيق ذلك.

جاءت اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في الثورة المصرية إيجابية، وكانت ممثلة في العبارات التالية:

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

- كانت مصدراً جيداً للمعلومات حول أحداث الثورة .
- استخدمها الجمهور كساحة لتبادل الرأى و وجهات النظر.
- كانت وسيلة لتوثيق عمليات القتل والاعتقال وغيرها .
- استخدمت كوسيلة للتخطيط والإعداد للثورة .
- شكلت اتجاهات إيجابية مساندة للثورة لدى الجماهير
- استخدمت كبديل للوسائل الإعلامية التقليدية .
- استخدمها الشباب كوسيلة اتصال .

من اهم أسباب الاعتماد على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في أحداث ثورة 25 يناير مرتبة على النحو التالي: انها وسيلة شخصية يحررها المواطنون ، تعد ساحة عامة تعبر عن نبض الجماهير، بعيدة عن الطابع الدعائي للوسائل التقليدية ، تعتمد على الحقائق ، أصبحت وسائل متاحة سهلة الاستخدام، وتكلفتها منخفضة، ومصدر ثقة الجماهير.

أسباب عدم الاعتماد على وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة من وجهة نظر النخبة جاءت على النحو التالي: انها مازال هناك فئات لا تستطيع التعامل مع الوسائل الحديثة ،لأنها ليست في متناول الجميع بنسبة ، مازال الجمهور يعتمد على الوسائل التقليدية ،عدم رغبة الجمهور فى تقبل الوسائل المستحدثة ، اعتقاد الجمهور أن وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة مفبركة الأخبار ، اعتقاد الجمهور أن وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة لا تناسبهم، وأنها خاصة بفئة الشباب.

لعب انتشار مقاطع الفيديو على اليوتيوب دوراً بارزاً في جذب الجمهور نحو التعرض للوسائل الإلكترونية الحديثة .فانتشار مقاطع تصوير تلك السيارة الدبلوماسية التي دهست المتظاهرين، ومشاهد من موقعة الجمل، وما يحدث فيها من اعتداء على العزل، كل هذه الاحداث حفزت الكثيرين للدخول لموقع اليوتيوب والاطلاع على الاحداث اول بأول ،واعتبار اليوتيوب وسيلة اساسية من وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة التى يتم الاعتماد عليها لاستقاء المعلومات ومعرفة الاخبار والاحداث ولعل ما يميز اليوتيوب ما تتضمنه من مؤثرات سمعية و بصرية وحركية مما يجعلها اكثر مصداقية.

يرى النخبة أن وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة تفوقت فى تغطية أحداث 25 يناير وتناولها؛ مما جعلها تتفوق على الوسائل التقليدية بشكل كبير، وفي هذا إشارة إلى المستقبل الذي يتوقع فيه أن تتغلب الوسائل الإلكترونية على التقليدية. وجاءت مبررات تفوق الوسائل الإلكترونية على الوسائل التقليدية مرتبة كالتالي: قامت بكسر النمط الأحادي الاتجاه للإعلام التقليدي، وجعلته طريقاً سريعاً للمعلومات، ذا اتجاهين ،أنها غير خاضعة للقيود المفروضة على الوسائل التقليدية ، أنها تعتمد على الوسائط المتعددة وإمكاناتها أكبر ، أنها تعبر عن المواطن وليس عن السلطة ، قامت بكسر احتكار المؤسسات الإعلامية للمعلومات .

كان من أكثر القوى التي أسهمت الوسائل الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها المؤسسةُ العسكريةُ والحكومةُ المصريةُ، وهو أمر منطقي في ظل كون السلطتين هما الأكثر تحكماً في الشأن المصري في الفترة الحالية، وهما السلطة التنفيذية في مصر، ولإدراك القوات المسلحة ضرورة التواصل مع شباب 25 يناير بلغتهم وأدواتهم وآلياتهم التي

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

أصبح الإنترنت والشبكات الاجتماعية جزءاً منها , حيث أنشأ المجلس الأعلي للقوات المسلحة صفحته علي الفيس بوك , وفي أقل من ثلاثة أيام حظيت هذه الصفحة بإقبال كبيرعليها , وشهدت تعليقات وتفاعلاً كبيراً بين المشاركين , وأصبحت هذه الصفحة هي التي يتم تدشين بيانات المجلس الأعلي للقوات الملسحة عليها **(شريف اللبان)** ، كما استطاعت وسائل الاتصال الإلكترونية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القوى الفاعلة في المجتمع المصري ، وجاءت مرتبة كالتالي: المؤسسة العسكرية ، حكومة عصام شرف ، الإخوان المسلون ، الأزهر الشريف ، حركة 6 أبريل ، الأحزاب اليسارية .

استطاعت وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة أن تثبت قدرتها على التعبئة السياسية للرأى العام مما جعل لها دوراً سياسياً فعالاً في الترويج لمرشحي الرئاسة وتسويق الشخصيات السياسية. وأصبح للإعلام الاجتماعي القدرة على التأثير في المشاركة على المستوى الشعبي، فقد أصبحت نماذج الحكومة التشاركية، والآليات المجتمعية الجديدة موضع نقاش حاد في الوطن العربي منذ بدء 2011 .وقد لعب النمو المطرد للإعلام الاجتماعي والتحولات في اتجاهات استخدامه دوراً بالغ الأهمية في حشد وتشكيل الآراء، والتأثير المباشر في التغيير بين الشباب في الوطن العربي، ويوجد اليوم عدد لا يستهان به من مستخدمي الإعلام الاجتماعي الشباب المؤثرين، وقد صاحب هذه الظاهرة تحول متواصل في اتجاهات الاستخدام من الأغراض الاجتماعية إلى السياسية على مستوى المنطقة العربية، وهنا أشار (Alex Budak 2010) إلى وجود علاقة إيجابية بين إنشاء المتصفحين لمجموعات أخبارية سياسية حول الانتخابات على المواقع الاجتماعية، وبين التصويت فى الانتخابات .

تفوقت المواقع الأخبارية على غيرها من الوسائل الإعلامية الإلكترونية الحديثة في توافر معايير الأداء الإعلامي بها، حيث أحرزت المواقع الأخبارية مقدمة الوسائل الإلكترونية في توافر معايير الثقة ، والدقة ، والسبق الإعلامي ، والتوازن ، والمتابعة الإعلامية ، والتفاعلية في العرض ، في حين تفوق اليوتيوب في توافر معيار المصداقية. وتؤكد هذه النتائج أن المواقع الأخبارية هى الوسيلة الإلكترونية التي تمارس العمل الإعلامي وفق القواعد والمعايير الإعلامية المتعارف عليها والمعمول بها في المؤسسات التقليدية، في حين تفوق اليوتيوب في توافر معيار المصداقية، وقد اكتسب اليوتيوب هذا المعيار نظراً لأنه يعتمد على الصورة الحقيقية التي تنقل الواقع، ولذلك يتمتع بالمصداقية لدى الجمهور.

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية وتشكيل اتجاهات ايجابية نحو دورها في الثورة. حيث انها كانت مصدراً جيداً للمعلومات حول أحداث الثورة ،واستخدمها الجمهور كساحة لتبادل الرأى و وجهات النظر، كانت وسيلة لتوثيق عمليات القتل والاعتقال وغيرها .

ثبت صحة الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية وتقييمهم لدورها في التعبئة السياسية للجمهور. مما جعل لها دوراً سياسياً فعالاً في الترويج لمرشحي الرئاسة.

ثبت صحة الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى اعتماد النخبة على الوسائل الإلكترونية وتقييمهم لتفوق الوسائل الإلكترونية على التقليدية. والتى تفوقت من ناحية السرعة فى نقل الأخبار والاحداث وحصريتها و أنها غير خاضعة للقيود المفروضة على الوسائل التقليدية ، وأنها تعبر عن المواطن وليس عن السلطة ،و قامت بكسر احتكار المؤسسات الإعلامية للمعلومات.

دورية إعلام الشرق الأوسط
خريف 2012، volume 8- Issue

التوصيات

يمكن أن يكون هذا البحث نواة لأبحاث أخري تدرس علاقة وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا أخرى على درجة من الأهمية بالمجتمع المصري. والاستفادة من تقييم النخبة لأهم مميزات وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة وتوظيفها لخدمة العملية الإعلامية، وبشكل مناسب للجمهور، بالإضافة الى تفادى أهم المعوقات لهذه الوسائل ،مع محاولة الربط بين وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة والوسائل التقليدية لتحقيق تكامل وسائل الإعلام .

مراجع الدراسة

فاروق، أحمد (2003) "مدى الاعتماد على وسائل الاعلام العربية الدولية كمصدر للحصول على المعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة على الجمهور العام وقادة الرأى" رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة حلوان : كلية الآداب قسم الإعلام).

السيد ،احمد " دور المواقع الإلكترونية فى نقل أخبار الثورات" مارس 2011
Available at: http:// www.salqincity.com

الزيانى ، العثمان(2011) "الإعلام الإلكتروني وصناعة الثورة،موقع ملتقى ذات العماد.
Available at: http:// www.zatelemad.com

نصر ،حسنى(2007) "المدونات الإلكترونية ودعم التعبير في التعددية في العالم العربي". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو/سبتمبر.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام) .

مكاوى حسن ، حسين ليلى (2006) " الاتصال ونظرية المعاصرة" .(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ،ط 6).

قرني ، رمضان (2011) " ثورة 25 يناير فى الإعلام الدولي". الهيئة العامة للاستعلامات .

طايع ،سامى (2000) " استخدام الانترنت في العالم العربي, دراسة ميدانية على عينه من اشلباب العرب ". المجلة المصرية لبحوث الرأى العام, العدد الرابع, اكتوبر/ ديسمبر.(جامعة القاهرة, كلية الأعلام)

اللبان، شريف (2011) " ثــورة الفيس بوك: آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة 25 يناير"، ندوات الموسم الثقافي للجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة.

اللبان،شريف "الفيس بوك والإعلام البديل" مؤتمر"الفيس بوك والشباب". برنامج المجتمع المدني بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ،السابع من يوليو2009.

اللبان، شريف (2012). إعلام ثورة 25 يناير. (القاهرة: دار العالم العربى، الطبعة الاولى)

توفيق شريهان، كدواني شيرين "المدونات الإلكترونية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة" ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام بجامعة أسيوط: "الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة"، 19-20 فبراير2008.

الخشينى، صباح (2010) "علاقة أطر معالجة تقديم المادة الاخبارية فى الصحف اليمنية باتجاهات الشباب الجامعى نحو الاحداث السياسية " رسالة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة القاهرة ، كلية الاعلام).

أسعد، عمرو(2011) "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة علي موقعى twitter، facebook" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ،كلية الإعلام).

عبد الباقى، عيسى "قضايا التغيير السياسي والمواطنة دوافع إقبال الشباب المصري على الأشكال التفاعلية لشبكة الإنترنت" المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي بجامعة الملك سعود بالرياض 2005.

مكارم، عبد الحكيم (2003) " دور وسائل الاعلام فى تكوين الوعى السياسي لدى الشباب الجامعى" رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الاعلامية) .

محمود حمدى عبد القوى " دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب : دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية " المؤتمر العلمى الدولي الخامس عشر "الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات "، 7 - 9 يوليو 2009،(جامعة القاهرة ،كلية الإعلام) ج 3 ،ص ص 1551:1606.

مخلوف، محمود(2006) " استخدام الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية فى متابعة الاحداث الجارية والإشباعات المتحققة منها " رسالة ماجستير (معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية) .

دى فلير ملفن ، بول ساندرا (1994) "نظريات الاعلام " ترجمة محمد ناجى (عمان: دار الامل للنشر والتوزيع).

عبد الحميد، نجلاء(2011) "اعتماد الشباب علي وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية: دراسة تطبيقية " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام)

شاهين، هبة "اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الاذاعية والتلفزيونية الالكترونية للحصول على المعلومات الساسية" المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، العدد الاول يناير – يوليو 2006 (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام).

Alex Budak,B.A(2010): face book , Twitter and Barrack Obama :New Media and the 2008 Presidential Election ,Master Thesis (Washington ,dc:faculty of The Graduate School of Arts and Sciences , Georgetown university.

Christopher Westagate .(2008) The Everday Life Of Media Dependency Theory ,Paper Presented At The Annual Meeting Of The NCA 94th .Annual Convention ,TBA San Diago.

James Waston .(2008) Media Communication":An Introducation To Theory And Process,3rd Edition ,London ,Plagrave Macmillan**.**

José Van Dijck.(2009) Users Like You? Theorizing Agency in User-Generated Content, Media, Culture & Society, Vol .31.

Jay Bpack and Jeninge Bryant. (1991) Introduction to Communication, Understand the Past Experience the present, marvel at the future, 4 th ed (U .S .A : Brown Communication . Inc).

Loges . W . and Sandra Ball – rokeach.(1993) Dependency Relations and News Paper Readership " Journalism Quarterly (Vol, 701).

Sandra J. Baff – rokeach.(1985) The origins Of Individual Media – System Dependncy . Asociological Frame Work , Communication Research (Vol. 12, No. 4).

Marguerite H. Sullivan, Scaling a Changing Curve.(2008) Translational Media Development and The New Media, A Report Presented to The Center For International Media Assistance, National Endowment for Democracy, Washington, DC.

Melvin L. Defleur and Sandra J. Ball – Rokeach.(1982) Theories of Mass Communication, the New York, Longman, Inc, p.p. 252- 253.

Rudiger Schmitt-Beck & Christian Mackenrodt. (2010) Social Networks and Mass Media as Mobilizers and Demobilizers: Astudy of Turnout at a German Local Election." Social Studies .Vol 29, Issue 3. Pp392–404.

Wilter, Nelissa R. (2008) Campaigning in the New Millennium: How The New Media Affects College Students Attention to and Participation in The Political Process". Unpublished MA Thesis South Aalbazmoz University.

(*) قام بتحكيم الاستمارة السادة المحكمين التالية أسماؤهم:

أ .د /أشرف صالح :أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة– – - .

د/احمد عكاشة: مدرس الاقتصاد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة- - - .

أ.د/شريف اللبان :أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة– – - .

د.عبدالعزيز قبلان :مدرس مناهج البحث وخبير التحليل الاحصائي بقسم الاعلام جامعة دمشق- - .

أ.د /عبلة الخواجة: استاذ الاقتصاد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة– - - .

أ.د/عصام نصر سليم: استاذ ورئيس قسم الاتصال الجماهيرى جامعة الشارقة- .

أ .د /محمود علم الدين : أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة– – - .

أ/ منى عامر: باحثة فى الشئون السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة– - - .

د.نرمين الازرق: مدرس الصحافة بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة– – - - .

أ .د /هشام عطية : الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.